

أحكام القرآن

. @ 464 @

وعن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن .
وقال أبو بكر يا رسول الله عليّ مني دُعاءٌ أدعو به في صلاتي قال قل سبحانك اللهم وبحمدك ربّي إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً وإني أعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم \$ المسألة الثالثة \$.
ماذا يغفر للنبي روى الأئمة أنه كان يقول ربّ اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري كلّها وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي خطيئتي وعمدي وجهلي وهزلي وكلّ ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدّمت وما أخّرت وما أسرت وما أعلنت أنت المقدّم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير .
قال القاضي وأنا أقول كلّ ذلك عندي مضاعف وهو منه بريء ولكن كان يستقصر نفسه لعظيم ما أنعم الله عليه ويرى قصوره عن القيام بحق ذلك ذنباً فأما أنا فإنما ذنوبي بالعمد المحض والترك التام والمخالفة البينة والله يفتح بالتوبة ويمنّ بالعصمة بمنّته وفضله ورحمته لا ربّ سواه